تقریب المرام فی شرح تہذیب الکلام

تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام

الشيخ عبد القادر الستيحي الكردستاني
ت ١٢٠٤ هـ

مع حاشية المحاكمات

الشيخ محمد وسيم الكردستاني

متن تهذيب الكلام للسعد التفتازاني

رقم الإيداع
٢٠٠٦/١٧٣٣٢

دار البصائر
للنشر والتوزيع والطباعة
القاهرة - مدينة نصر
محمول: ٠١٠٥٠٤٨٩٨٢ - ٠١٠٢٤٣٦٢٦٣
مركز التوزيع/ ٢٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام

تأليف

الشيخ عبد القادر الستنجي الكردستاني

ت ١٣٠٤ هـ

مع حاشية المحاكمات

الشيخ محمد وسيم الكردستاني

متن تهذيب الكلام للسعد التفتازاني

هذه ترجمة شارح هذا الكتاب ومحشيه رحمهما الله بقلم
حضرة الشاب النجيب الشيخ فرج الله زكي الكردستاني
المريواني من طلبة العلم بالازهر الشريف
بمصر القاهرة وفقه الله تعالى لنشر
العلوم والمعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى تقدس عن الحدوث * والصلاة والسلام على خير خلقه محمد المبعوث * وعلى آله وأصحابه الليوث (وبعد) فيقول العبد المحتاج الى ربه الكريم * فوج الله زكى الكردستانى المريوانى بن كدخدا عبدالرحيم * لما كنت ملازما لتحصيل العلوم فى الازهر الشريف بمصر القاهرة * وجدت رغبة المحصلين لعلمى الحكمة والكلام وافرة * ولم يوجد عندهم كتاب جامع للحكمة الطبيعية * والامور العامة * المتداولتين بين علماء الاسلام * وفلاسفتهم الاعلام * شامل للالهيات وبرهان وجود الخالق وتوحيده وأوصافه ومسائل السمعيات التى يلزم معرفتها كل من يستدل بالادلة والبرهان * ويستخلص به من الشبهات فى العقائد والايمان * الا كتب مفصلة لايتسع الزمان لمطالعتها فضلا عن تحصيلها وتدريسها كيف لا وقد قل محصلو هذين العلمين الشريفين

لهذا السبب فى أكثر بلاد الاسلام * فاندرسا بمرور الايام * الى سنة ١٢١٥ هجرية فأنعم الله على العباد * خصوصا بلاد الاكراد * بوجود العالمين الفاضلين النحريرين * أعنى بهما الشيخ محمد قسيم * والشيخ محمد سعيد نجلا العلامة الشيخ أحمد النخى المردوخى رحمهم الله فشمر الشيخ محمد سعيد عن ساق الجد لتدريس العلوم العالية بمدرسته « دار الاحسان » التى بناها له والى كردستان المرحوم «أمان الله خان» ببلدة (سنندج) وهى مركز الولاية * فصارت للطلبة مرجع الهداية * « وهذه البلدة واقعة بين بلدتى سليمانية وهمذان فى عرض ٣٦ شمالى و٤٣ طول شرقى » وأما بناء المدرسة والجامع فمن أبدع الابنية وأحسن مدارس العالم كما يشهد به العيان وكتب التواريخ الجديدة وبعد مدة وجيزة أجاز منه العلماء الاعلام * بتدريس العلوم سيما الحكمة والكلام * ومنهم أنجاله الاربعة الذين صاروا لبيت العلم جدرانا * ولمدينة الفضائل أبوابا وبنيانا * وهم الشيخ عبد القادر المهاجر والشيخ محمد وسيم المكنى بأبى الجلال والشيخ محمد جسيم الملقب أولا بصدر العلماء وثانيا بحجة الاسلام والشيخ محمد نسيم * أسكنهم الله جنات النعيم * وتفرد كل منهم فى العلوم والفنون * وشرحوا معضلات المتون * وألفوا كتبا عديدة * وصنفوا مسائل ورسائل جديدة

اذا طاب أصل فى عروق مشاجه * فأغصانه من طيبه ستطيب

وبعد وفاة والدهم الماجد جلس مكانه ابنه الماهر * الشيخ عبد القادر * وشيد بنيان التدريس وشرح تهذيب الكلام وسماه تقريب المرام

وقد جاد صوب العلم روضة أصله * فطاب له بالعلم فرع ومحتد

فحق له دعوى اجتهاد لانه * هو البحر علما زاخر اللج مزبد

وهذا الشرح من حسن مزجه وترتيبه لايكاد أن يؤتى بمثله أو قريبه وقد اشتهر فى حياة مؤلفه بالعراق * وصار مقامه أسمى من السبع الطباق * ورغب العلماء الى قراءته وتدريسه وتذكره بتجيده وتقديسه وهو كما ترى

يقرب الاقصى بلفظ موجز * ويبسط البذل بوعد منجز

وزادت فيه الرغبة يوما فيوما حيث كان المحصلون يذهبون لاستنساخه من أقصى الامصار * ويكتبونه على صفحات الازهار * وعلقوا عليه حواشى مختلفة من جميع الديار * منها حاشية العلامة ملا أحمد النودشى والعلامة ملا على الترجانى وحاشية ملا عبد الرحمن البنجونى والشيخ محمد البرزنجى والسيد حسن الجورى وغيرهم من مشاهير العلماء الاكراد الى ان كثر الفسق والفتن فصارا سببا لجلاء الشارح العلامة عن الوطن فهاجر الى الله ورسوله فى سنة ١٢٧٢ فلما وصل قصبة سليمانية تشرف بقدومه أهلها فعرضوا ذلك مع نسخة من هذا الشرح على سلطان سلاطين الزمان وخليفة رسول الرحمن * السلطان الغازى عبد المجيد خان * أسكنه الله فى أعلى الجنان * فأنعم عليه بشهرية كافية مع مزيد الاحسان وكتب أمير المؤمنين كتابا بأنامله الشريفة ما له « بعد السلام عليكم قد ظهر فضلكم من أثركم ونحن تفاءلنا بيوم قدومكم المصادف ليوم دخول عساكرنا المنصوره بلدة سواستبول فهاخصصنا لكم شهرية تكفى معيشتكم فان لم تكف فاكتبوا لنا بعد فراغنا من غوائل الحرب ولاتنسونا من الدعاء والسلام » وهاجر معه أخوه الاصغر وأنجاله الاربعة وأحفاده فبقوا هنالك مدة أربعين سنة وكلهم مشتغلون بتدريس العلوم فى بيوتهم سيما الحكمة والكلام وكانوا يبذلون أموالهم على المحصلين لتعميم العلمين بين الانام فاشتهر هذا الشرح بحيث لم نسبق لاحد من المتقدمين من أصحاب التصانيف هذه

الشهرة فى حياته وقد سأل من الشارح حضرة العلامة الكامل جامع مجموعة الفضائل قطب دائرة الولاية ومركز حلقة الارشاد والهداية المرحوم المغفور له السيد الشيخ كمال أحمد البرزنجى قدس سره عن سبب هذا الاشتهار فأجاب رحمه الله بأنى ماشرحت هذا الكتاب الا خالصا لوجه الله الكريم ناويا تسهيل تحصيله بسرعة التفهيم ولم يخطر ببالى الاشتهار فهذا سبب الانتشار فى الامصار فان لى تصانيف عديدة أحسن من هذا الشرح ولم يشتهر أحدها كهذا لتأثير نفسى الامارة فيها وفى سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف توفى رحمه الله لثلاث وتسعين من عمره وضريحه فى مقبرة مخصوصة تسمى باسمه «مقبرة الشيخ عبد القادر» فى السليمانية فكان رحمه الله من ذوى التقى والديانة كثير التهجد والصلاة فى الاوقات مع رقة قلب وغزارة دمع وكان العلماء يتبركون به ويرغبون فى دعائه وكان متوسط القامة ضعيف البنية جميل الاخلاق حسن اللقاء على وجهه أثر السجود ونور الاسلام فبعد وفاته تشتت شمل أولاده وأحفاده فمنهم من رجع الى مواطنهم الاصلية ومنهم من سافر الى دار السعادة العلية ودخل فى سلك المأمورية وقد أجاد من قال

أفنيت عمرك فى تقى وعبادة * وافادة للعلم أو تصنيف
وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * أمواجه والناس دون سيوف
ولقد نزلت على كريم غافر * بالنازلين كما علمت رؤف

«رجع» وبعد هجرة الشارح تولى أخوه العلامة الشيخ محمد وسيم وتسلم وظيفة التدريس والتعليم وجدد أساس التدريس بدار الاحسان وعلق حاشية مدونة على الشرح فى برهة من الزمان كتعليق الدر على الحور أو الجواهر على الصدور ولم يزل حفظه الله مع حضرة العلامة الشيخ محمد جسيم والعلامة الشيخ محمد نسيم حفظهم الله مشتغلين بتدريس العلوم واحيائها بالمدرسة المذكورة الى أن وجد بعض الناس المتزينين بزى العلماء جامعين للبيضاء والصفراء وكانت للمدارس أوقاف

وهذا الشرح من حسن مزجه وترتيبه لايكاد أن يؤتى بمثله أو قريبه وقد اشتهر فى حياة مؤلفه بالعراق * وصار مقامه أسمى من السبع الطباق * ورغب العلماء الى قراءته وتدريسه وتذكره بتجويده وتقديسه وهو كما ترى

يقرب الاقصى بلفظ موجز * ويبسط البذل بوعد منجز

وزادت فيه الرغبة يوما فيوما حيث كان المحصلون يذهبون لاستنساخه من أقصى الامصار * ويكتبونه على صفحات الازهار * وعلقوا عليه حواشى مختلفة من جميع الديار * منها حاشية العلامة ملا أحمد النودشى والعلامة ملا على الترجانى وحاشية ملا عبد الرحمن البنجوينى والشيخ محمد البرزنجى والسيد حسن الجورى وغيرهم من مشاهير العلماء الاكراد الى ان كثر الفسق والفتن فصارا سببا لجلاء الشارح العلامة عن الوطن فهاجر الى الله ورسوله فى سنة ١٢٧٢ فلما وصل قصبة سليمانية تشرف بقدومه أهلها فعرضوا ذلك مع نسخة من هذا الشرح على سلطان سلاطين الزمان وخليفة رسول الرحمن * السلطان الغازى عبد المجيد خان * أسكنه الله فى أعلى الجنان * فأنعم عليه بشهرية كافية مع مزيد الاحسان وكتب أمير المؤمنين كتابا بأنامله الشريفة ما له « بعد السلام عليكم قد ظهر فضلكم من أثركم ونحن تفاءلنا بيوم قدومكم المصادف ليوم دخول عساكرنا المنصوره بلدة سواستبول فهاخصصنا لكم شهرية تكفى معيشتكم فان لم تكف فاكتبوا لنا بعد فراغنا من غوائل الحرب ولاتنسونا من الدعاء والسلام » وهاجر معه أخوه الاصغر وأنجاله الاربعة وأحفاده فبقوا هنالك مدة أربعين سنة وكلهم مشتغلون بتدريس العلوم فى بيوتهم سيما الحكمة والكلام وكانوا يبذلون أموالهم على المحصلين لتعميم العلمين بين الانام فاشتهر هذا الشرح بحيث لم تسبق لاحد من المتقدمين من أصحاب التصانيف هذه

الشهرة فى حياته وقد سأل من الشارح حضرة العلامة الكامل جامع مجموعة الفضائل قطب دائرة الولاية ومركز حلقة الارشاد والهداية المرحوم المغفور له السيد الشيخ كالك أحمد البرزنجى قدس سره عن سبب هذا الاشتهار فأجاب رحمه الله بأنى ماشرحت هذا الكتاب الا خالصا لوجه الله الكريم ناويا تسهيل تحصيله بسرعة التفهيم ولم يخطر ببالى الاشتهار فهذا سبب الانتشار فى الامصار فان لى تصانيف عديدة أحسن من هذا الشرح ولم يشتهر أحدها كهذا التأثير نفسى الامارة فيها «وفى سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف توفى رحمه الله الثلاث وتسعين من عمره وضريحه فى مقبرة مخصوصة تسمى باسمه «مقبرة الشيخ عبد القادر» فى السليمانية فكان رحمه الله من ذوى التقى والديانة كثير التهجد والصلاة فى الاوقات مع رقة قلب وغزارة دمع وكان العلماء يتبركون به ويرغبون فى دعائه وكان متوسط القامة ضعيف البنية جميل الاخلاق حسن اللقاء على وجهه أثر السجود ونور الاسلام فبعد وفاته تشتت شمل أولاده وأحفاده فمنهم من رجع الى مواطنهم الاصلية ومنهم من سافر الى دار السعادة العلية ودخل فى سلك المأمورية وقد أجاد من قال

أفنيت عمرك فى تقى وعبادة * وافادة للعلم أو تصنيف
وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * أمواجه والناس دون سيوف
ولقد نزلت على كريم غافر * بالنازلين كما علمت رؤف

«رجع» و بعد هجرة الشارح تولى أخوه العلامة الشيخ محمد وسيم وتسلم وظيفة التدريس والتعليم وجدد أساس التدريس بدار الاحسان وعلق حاشية مدونة على الشرح فى برهة من الزمان كتعليق الدر على الحور أو الجواهر على الصدور ولم يزل حفظه الله مع حضرة العلامة الشيخ محمد جسيم والعلامة الشيخ محمد نسيم حفظهم الله مشتغلين بتدريس العلوم واحيائها بالمدرسة المذكورة الى أن وجد بعض الناس المتزينين بزى العلماء جامعين للبيضاء والصفراء وكانت للمدارس أوقاف

وهذا الشرح من حسن مزجه وترتيبه لايكاد أن يؤتى بمثله أو قريبه وقد اشتهر فى حياة مؤلفه بالعراق * وصار مقامه أسمى من السبع الطباق * ورغب العلماء الى قراءته وتدريسه وتذكره بتجيده وتقديسه وهو كما ترى

يقرب الاقصى بلفظ موجز * ويبسط البذل بوعد منجز

وزادت فيه الرغبة يوما فيوما حيث كان المحصلون يذهبون لاستنساخه من أقصى الامصار * ويكتبونه على صفحات الازهار * وعلقوا عليه حواشى مختلفة من جميع الديار * منها حاشية العلامة ملا أحمد النودشى والعلامة ملا على الترجانى وحاشية ملا عبد الرحمن البنجونى والشيخ محمد البرزنجى والسيد حسن الجورى وغيرهم من مشاهير العلماء الاكراد الى ان كثر الفسق والفتن فصارا سببا لجلاء الشارح العلامة عن الوطن فهاجر الى الله ورسوله فى سنة ١٢٧٢ فلما وصل قصبة سليمانية تشرف بقدومه أهلها فعرضوا ذلك مع نسخة من هذا الشرح على سلطان سلاطين الزمان وخليفة رسول الرحمن * السلطان الغازى عبد المجيد خان * أسكنه الله فى أعلى الجنان * فأنعم عليه بشهرية كافية مع مزيد الاحسان وكتب أمير المؤمنين كتابا بأنامله الشريفة ما له « بعد السلام عليكم قد ظهر فضلكم من أثركم ونحن تفاءلنا بيوم قدومكم المصادف ليوم دخول عساكرنا المنصوره بلدة سواستبول فهاخصصنا لكم شهرية تكفى معيشتكم فان لم تكف فاكتبوا لنا بعد فراغنا من غوائل الحرب ولاتنسونا من الدعاء والسلام » وهاجر معه أخوه الاصغر وأنجاله الاربعة وأحفاده فبقوا هنالك مدة أربعين سنة وكلهم مشتغلون بتدريس العلوم فى بيوتهم سيما الحكمة والكلام وكانوا يبذلون أموالهم على المحصلين لتعميم العلمين بين الانام فاشتهر هذا الشرح بحيث لم تسبق لاحد من المتقدمين من أصحاب التصانيف هذه

الشهرة فى حياته وقد سأل من الشارح حضرة العلامة الكامل جامع مجموعة الفضائل قطب دائرة الولاية ومركز حلقة الارشاد والهداية المرحوم المغفور له السيد الشيخ كمال أحمد البرزنجى قدس سره عن سبب هذا الاشتهار فأجاب رحمه الله بأنى ماشرحت هذا الكتاب الا خالصا لوجه الله الكريم ناويا تسهيل تحصيله بسرعة التفهيم ولم يخطر ببالى الاشتهار فهذا سبب الانتشار فى الامصار فان لى تصانيف عديدة أحسن من هذا الشرح ولم يشتهر أحدها كهذا لتأثير نفسى الامارة فيها وفى سنة ١٣٠٤ أربع وثلاثمائة وألف توفى رحمه الله الثلاث وتسعين من عمره وضريحه فى مقبرة مخصوصة تسمى باسمه «مقبرة الشيخ عبد القادر» فى السليمانية فكان رحمه الله من ذوى التقى والديانة كثير التهجد والصلاة فى الاوقات مع رقة قلب وغزارة دمع وكان العلماء يتبركون به ويرغبون فى دعائه وكان متوسط القامة ضعيف البنية جميل الاخلاق حسن اللقاء على وجهه أثر السجود ونور الاسلام فبعد وفاته تشتت شمل أولاده وأحفاده فمنهم من رجع الى مواطنهم الاصلية ومنهم من سافر الى دار السعادة العلية ودخل فى سلك المأمورية وقد أجاد من قال

أفنيت عمرك فى تقى وعبادة * وافادة للعلم أو تصنيف
وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * أمواجه والناس دون سيوف
ولقد نزلت على كريم غافر * بالنازلين كما علمت رؤف

«رجع» وبعد هجرة الشارح تولى أخوه العلامة الشيخ محمد وسيم وتسلم وظيفة التدريس والتعليم وجدد أساس التدريس بدار الاحسان وعلق حاشية مدونة على الشرح فى برهة من الزمان كتعليق الدر على الحور أو الجواهر على الصدور ولم يزل حفظه الله مع حضرة العلامة الشيخ محمد جسيم والعلامة الشيخ محمد نسيم حفظهم الله مشتغلين بتدريس العلوم واحيائها بالمدرسة المذكورة الى أن وجد بعض الناس المتزينين بزى العلماء جامعين للبيضاء والصفراء وكانت للمدارس أوقاف

كافية ومخصصات وافية فطمعوا فيها فبذلوا أموالهم ونالوا آمالهم فانزوى صدر العلماء مع تابعيه وتركوا التدريس فاندرس العلم والعلماء والفلسفة والحكماء ولم يزل كذلك الى أن أنشدهم الدهر بلسان البيان

لكل شئ اذا ما تم نقصان * فلا يغر بطيب العيش انسان
أتى على الكل أمر لامرد له * حتى قضوا فكأن القوم ما كانوا
حيث المدارس قد صارت مجالس ما * فيهن الا مزامير وصبيان
حتى العوامد تبكى وهى جامدة * حتى المنابر ترثى وهى عيدان
ياغافلا وله فى الدهر موعظة * ان كنت فى سنة فالدهر يقظان

ولما لم يكن الكتابان المذكوران مطبوعين لعدم الوسائط اجتهدت فى استحصالهما فوجدت نسخة صحيحة من الشرح عند أحد أحفاد الشارح وهو العالم الفاضل والنحرير الكامل ذو الفضيلة مسعود أفندى رئيس محكمة التجارة بولاية طرابلس الغرب قد كتبها بخط يده وقرأها على الشارح وعلق منه حواشى متفرقة عليها وكذلك الحاشية وجدناها عند حضرته فبادرنا بطبعهما نفعا للطلاب وارشاد الذوى الالباب

ومن أفاضل تلك الطائفة الامام الهمام مولانا محمد رضا حجة الاسلام الآن بولاية السنندج وحضرته نجل العلامة المحشى حفظه الله وهو ممن يرجع اليه فى كل المسائل ومنه يقتبس فضائل الاواخر والاوائل ومن تآليفهم رسالة العلم للشارح المرحوم وكتاب كشف الغطاء وحاشية الميبذى للعلامة الشيخ محمد جسيم وكتاب « عروسان الفوائد » وتعريبه للعلامة

الرئيس المذكور حفظه الله تعالى وقد وجدنا قصيدة بليغة من نظم حضرة الشيخ عبد القادر الحسيني الطرابلسي يمدح بها حضرة الرئيس الفاضل حفيد الشارح فأحببنا أن ندرجها خاتمة لهذا المقال وهي

أأشرق في الدجى فلق الصباح * أم ابتهجت كواكبه الضواحي
أم البحر الهمام قد استنارت * بموكب أنسه كل النواحي
فبادر بهالته تبدّى * كروضته ولا روض الافاحي
يحق له البشائر والتهاني * بأخلاق وأوصاف رجاح
عنيت به من انقادت اليه * جميع المكرمات بلا جماح
أخا العلياء مسعودا ومن قد * حوى غرر الفضائل والنجاح
طرابلس تجارتها ترجت * به سعدا يدوم بلا براح
فيانعم الرئيس ونعم أصل * نماه من بحاجة صباح
فمسعود سعود ثم يبدو * أريج العود منه في امتداحي
فلست ترى ولا تلقى شبيها * تنزه في العلى عن قول لاح
تبحر في العلوم على ثقات * ويروبها باقوال صحاح
له وصف اذا ماعذ يحلو * كشرب الراح من أيدي الملاح
فصفه بما تشاء من المعالي * بلا حرج عليك ولا جناح
وقد جمع المحامد وهي شتى * بافعال وأخلاق سماح
تعاشره وتلقى منه بشرا * وحسن مروأة في بسط راح

ويعلم ماتريد بلا سؤال * كأن ذكاءه فى ذاك واحى

ألا ياأيها النحرير انى * وحق علاك ذو ود صراح

أدامكم المهيمن فى سرور * وانس وابتهاج مع فلاح

مدى الايام ما قد قال شاد * أأشرق فى الدجى فلق الصباح

تحريرا فى أواسط شعبان
سنة ١٣١٨

الفقير اليه
فرج الله زكى الكردستانى
المريوانى الازهرى

(الجزء الاوّل)

(من)

تقريب المرام فى شرح تهذيب الكلام لافضل المتأخرين وقدوة المحققين فخر الملة والدين مرجع أفاضل علماء الاكراد فى زمانه الشيخ عبد القادر السنندجى الكردستانى

مع حاشية المحاكمات لاخيه المحقق الربانى مولانا الشيخ محمد وسيم الكردستانى وحواش متفرقة لبعض الافاضل

كل من أراد هذا الكتاب وشرح تحرير الاصول لابن الهمام مع شرح الاسنوى على منهاج الاصول للبيضاوى وشرح كشف الاسرار للنسفى مع نور الانوار وقمر الاقمار كلها على المنار وشرح المسايرة للكمال بن الهمام وكتاب سيبويه مع شواهد الاعلم وشروح التلخيص وهى عروس الافراح لابن السبكى ومواهب الفتاح لابن يعقوب والايضاح للمصنف وحاشية الدسوقى على شرح السعد كلها على التلخيص بحيث لو طالعت سطرا من متن التلخيص ترى فى صحيفته هذه المواد كلها مفصولة بجداول (وكل ماذكر طبع بالمطبعة الاميريه) فليخابر بشأنها حضرة الشيخ فرج الله زكى الكردستانى المريوانى بالازهر الشريف بمصر القاهرة

طبعت بمعرفة حضرة ذى الهمة العلية الشيخ فرج الله زكى الكردستانى المريوانى وكيل الشركة الخيرية لنشر الكتب العالية الاسلامية بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣١٨

حقوق الطبع محفوظة للعلامة المحشى وحضرات أنجال الشارح

(بالقسم الأدبى)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد من هدانا الى طريق الاسلام * حمدا يوافى نعمه * ونشكر الذى وفقنا على تهذيب الكلام * وتقريب المرام * شكرا يكافئ مزيده * ونصلى صلاة دائمة مادامت آثار العقائد الاسلامية باقية على صفحات الايام * على سيدنا ونبينا محمد الذى بعثه الى كافة الانام واصطفاه لقمع الضلالة ورفع لواء الهدى * ووعده مقام الشفاعة يوم الجزا * وعلى آله البررة الاتقياء *

لما كان هذا الكتاب مشتملا على أهم المطالب الدينية وأعظم المقاصد اليقينيه بدأه رحمه الله بالبسملة اقتداء بقوله عليه السلام (كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه الخ) واشارة الى أن مثل هذا الامر لا يتم الا بالاستعانة به تعالى وحده وهذه البسملة للشارح وبسملة المصنف هكذا (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين فى التتميم) وحذفها استغناء عنها واغا صدر المصنف رحمه الله القسم الاول بالحمدلة وهذا بالبسملة اعاء الى أهمية هذا وأن ذاك كالآلة لاثبات مطالبه الفقير اليه فرج الله زكى الكردستانى المريوانى الازهرى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى هدانا لدين الاسلام ووفقنا على تحرير المقاصد الدينية وتهذيب الكلام والصلاة والسلام على سيدنا ومقتدانا محمد خير الانام وآله وعترته

وأصحابه الكرام الاصفياء ﴿ وبعد ﴾ فيقول العبد الفقير الى ألطاف ربه الغنى * عبد القادر ابن الشيخ محمد السعيد التحتى * لما كان قسم التهذيب من الكلام * الذى صنفه قدوة الانام * العلامة الثانى * السعد التفتازانى * قدس سره * مع رشاقته ووجازته * مشتملا على عرائس أبكار لم يطمثهن إنس قبله ولا جان ونفائس أسرار لم ينكشف القناع عن جمال حقائقها الى الآن * وانى كنت مشتغلا به فى برهة من الزمان * وموقعا فيه نظرى آنا بعد آن * الى أن أشار الى من لا يسعنى مخالفته * ولا يمكننى الا موافقته * أن أشرحه شرحا وافيا بابراز مكنونات أسراره * وكافيا فى هدى من يستضىء بأضواء أنواره * فشمرت عن ساق الجد مبادرا الى مقتضى اشارته ساعيا فى تبيين

البررة الكرام وصحبه وخلفائه الراشدين العظام *(وبعد)* فيقول من الى الله يبتهل ويلتجى محمد الوسيم ابن المرحوم الشيخ محمد سعيد الفاضل التحتى السنندجى ان قسم الكلام من كتاب التهذيب الذى صنفه العلامة الثانى المحقق التفتازانى لما كان واقعا على أحسن نظم وأبدع ترتيب بحيث يكاد أن يمتنع الاتيان بمثله كما لا يخفى على أهله كان المحصلون المترددون الى والدنا الماجد راغبين فى تحصيله عنده ومنهم الأخ الاكبر الماهر الشيخ عبد القادر وكان فى أثناء تحصيله يراجع شرح المقاصد ويأخذ منه معانى دقيقة يكتبها حواشى على هذا المتن المتين بلفظ موجز مبين وبعد اتمام تحصيله جعلها شرحا له وهو كما ترى شرح بديع يشهد بحسنه اشتهاره فى أكثر الامصار وتداوله على أيدى أولى الابصار وبعد ما توفى الوالد الماجد حشره الله فى زمرة العلماء الراسخين وجلس الاخ مكانه يشيد قواعد التدريس وبنيانه راجع

معانيه وتوضيح عبارته * مميطا باناملى الافكار اللثام عن وجوه خرائده * وكاشفا بينان البيان الاصداف عن فرائد فوائده * فجاء بحمد الله ذلك كذلك شرحا شارحا لكنوز خبيات فرائده * لائحا به عن القناع وجوه مخدرات فوائده * خاليا عن شوائب الخلل والنقصان * عاليا عن أن يتطرق اليه قلم النسخ والبطلان * لئن أنكره الجهله فسوف يذعن به الكمله * وان ردّه المتعسفون * فسيقبله المنصفون * وان كنت فى ريب من المذكور * فانظر ثم ارجع البصر هل ترى من فطور * كل ذلك بمن نقيبة أبى وأستاذى

لازال كاسمه سعيدا أبدا * بجاه سيد البرايا أحمدا

الشرح مرة ثانية فوقع له فى بعض عباراته جرح وتعديل ولبعض مواضعه تبديل وتسهيل وانى طالما كنت شائقا الى أن أكتب على الشرح حواشى تبين مواضعه المشكلة وتحل مسائله المعضلة لكن كلما عطفت اليه العنان عاقتنى حادثة من حوادث الزمان فلم تزل الحوادث تتزايد والدهر يكايد الى أن تموجت أمواج المحن والفتن بحيث صارت سببا لجلاء الاخ الاستاذ من الوطن فهاجر الى الله ورسوله راجيا قبول مسؤله ولما بلغ قصبة سليمانية استبشر بقدومه أهلها وجبالها وسهلها فأخبروا بذلك سلطان سلاطين الاسلام فأدرّ عليه شهرية تكافى أمره مع مزيد البر والانعام أدام الله شوكته الى قيام الساعة وساعة القيام ثم انى بقيت منفردا عن الاحبة والاخوان مضطرب البال بالبلبال والاحزان مشتكيا شكاية المطروح فى الطريق * منحنيا حنين المفترق من الرفيق مترغا فى شأنه وشانى

بطالما كنا كغصنى بان * لكن نما وزدت فى النقصان